[246] الردي الولادة، وأنتم عترة ا الطيبون، وخيرة ا المنتجبون (1)، على الآخرة أدلتنا، وباب الجنة لسالكنا، وأما منعك ما سألت فلا ذلك لي، وأما فدك وما جعل أبوك لك (2)، فإن منعتك فأنا ظالم، وأما الميراث فقد تعلمين أنه صلى ا عليه [وآله] قال: لا نورث ما (3) أبقيناه صدقة. قالت: إن ا يقول عن نبي من أنبيائه: [يرثني ويرث من آل يعقوب] (4)، وقال: [وورث سليمان داود] (5)، فهذان (6) نبيان، وقد علمت أن النبوة لا تورث وإنما يورث ما دونها، فما لي أمنع إرث أبي ؟ ! أأنزل ا في الكتاب إلا فاطمة (ع) بنت محمد صلى ا عليه [وآله] فتدلني عليه فأقنع به ؟. فقال: يا بنت رسول ا صلى ا عليه [وآله] ! أنت عين الحجة، ومنطق الرسالة، لا يد لي بجوابك، ولا أدفعك عن صوابك، ولكن هذا أبو الحسن بيني وبينك هو الذي أخبرني بما تفقدت، وأنبأني بما أخذت وتركت. قالت: فإن يكن ذلك كذلك فصبر لمر الحق، والحمد إله الحق (7). وما وجدت هذا الحديث على التمام إلا عند أبي هفان (8). أقول: لا يخفى على ذي عينين أن ما ألحقوه في آخر الخبر لا يوافق شيئا من الروايات، ولا يلائم ما مر من الفقرات والتظلمات والشكايات، وسنوضح القول في ذلك إن شاء ا تعالى. ولنوضح تلك الخطبة الغراء الساطعة عن سيدة النساء صلوات ا عليها

_____

(1) في المصدر: المنتخبون. (2) في بلاغات النساء: لك ابوك. (3) في (س): وما. (4) مريم: 6. (5) النمل: 16. (6) في (س): فهذا بدلا من: فهذان. (7) في المصدر: اله الخلق، قال أبو الفضل - أي صاحب بلاغات النساء -. (8) إلى هنا ما نقل عن بلاغات النساء.

_____